

بحث بعنوان

دور الرقابة الداخلية في حماية الاصول الثابتة في المنشآت الحكومية

محمد أحمد سالم القضاة

محاسبه

بلدية عجلون

الملخص

يهدف هذا البحث الى تعزيز قدرة المنشآت الحكومية على وضع الخطط المهمة والناجحة في ادارة واستغلال الاصول الثابته لديها وذلك من خلال عدة اجراءات ادارية ومالية يتم تعزيزها لدى العاملين في هذه المنشآت، ان من ابرز ما يمكن تعزيزه في هذا المجال جملة من الامور ابرزها:-

تصنيف الاصول الثابته وفق مصطلحات يتم من خلالها التعامل معها وفق مجموعة من المفاهيم والمصطلحات المختلفه لجميع هذه الاصول.

- اثبات الاصول الثابته في الدفاتر والسجلات المحاسبية بقيم حقيقيه قابله للقياس من خلال ايجاد الطرق الامثل لتقييم هذه الاصول بالشكل المطلوب وبالتالي سهولة المتابعة المالية وتسهيل اجراءات الرقابة عليها.

- الاهتمام باظهار الاصول بشكل دائم ومعرفة مدى اهمية ربط هذه الاصول بالدفاتر والسجلات المحاسبية.

- الاستغلال الامثل للاصول الثابته بكافة اشكالها وايجاد طرق استثمار ناجحة لها وتوجيه كل اصل لطريقة لطريقة الاستثمار الامثل.

- ربط الاصول الثابته بشكل مباشر بالاستثمار من خلال البحث الدائم عن طرق استغلال هذه الاصول على طول عمرها الافتراضي وبكامل قدرتها الانتاجية بما يحقق افضل عائد للمنشآت.

- ايجاد الطرق الامثل لتسجيل قيم الاصول الثابته بشكل يسهل القياس والمراقبه ويحقق الكفاءه والاستدامة ويسهل ايضا القدرة على تطويرها وتحسينها لدى المنشآت الحكومية.

<https://jaspps.com>

Abstract

This research aims to enhance the ability of government establishments to develop important and successful plans in the management and exploitation of their fixed assets, through several administrative and financial measures that are strengthened by the workers in these establishments.

Classifying fixed assets according to terms through which they are dealt with according to a set of different concepts and terminology for all these assets.

- Proving fixed assets in accounting books and records with real, measurable values by finding the best ways to evaluate these assets as required, thus facilitating financial follow-up and facilitating control procedures.
- Paying attention to showing the assets permanently and knowing the importance of linking these assets to the invoice and accounting records.
- Optimizing the use of fixed assets in all their forms, finding successful investment methods for them, and directing each asset to a method for the optimal investment method.
- Directly linking fixed assets to investment through constant search for ways to exploit these assets over their long life span and with their full productive capacity in order to achieve the best return for the facilities.
- Finding the best ways to record the values of fixed assets in a way that facilitates measurement and control, achieves efficiency and sustainability, and also facilitates the ability to develop and improve them in government facilities.

المقدمة

يقع على عاتق إدارة المؤسسة إقامة نظام سليم للرقابة الداخلية، ومن مسؤوليتها المحافظة عليه والتأكد من مدى سلامة تطبيقه، كما أن هناك التزاماً آخر قانونياً يقع على عاتقها بإمساك حسابات منتظمة، وبصفة خاصة في حالة المصارف، وليس من المتصور وجود حسابات منتظمة من دون وجود نظام سليم للرقابة الداخلية. إن حجم الأعمال الكبيرة التي تقوم بها المصارف وضخامة الأموال التي تمتلكها والتي يتوجب المحافظة عليها لضمان ديمومة العمل ولتقديم الصورة الجيدة للمستثمرين وللمتعاملين مع المصارف والتي تقضي على خوفهم وقلقهم المستمر من ضياع أموالهم أو عدم تحصيل حقوقهم، لذا فإن المصارف تقوم بصورة مستمرة على تنشيط عمل أنظمة الرقابة الداخلية وتفعيل دورها بالصورة التي تضمن من خلالها الاستغلال الأمثل لكافة الإمكانيات المتاحة وعدم إعطاء الفرصة لأي عمليات تلاعب، والكشف عن الأخطاء والتجاوزات التي قد تحدث، وتحقيق ذلك يكون نظام الرقابة الداخلية قد حقق الغرض منه، وقدم العون الكبير لكافة الأطراف وعلى المحافظة على الممتلكات والحقوق سواء كانت هذه الحقوق والممتلكات داخلية أو خارجية.

الدراسات السابقة

دراسة حسين ، م. (2018). مدى دور أهمية نظم الإدارة الداخلية للمحافظة على الممتلكات: تناول هذا البحث موضوعاً من الموضوعات الهامة التي تحظى بأهمية كبيرة؛ ألا وهو مدى دور أهمية نظم الرقابة الداخلية في المحافظة على الممتلكات، كما هدفت هذا البحث إلى التعرف على نقاط الضعف والقوة في النظام المطبق داخل المصرف، التأكيد على دور نظام الرقابة في المحافظة على ممتلكات المصرف، وتم

<https://jasps.com>

صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: مدى دور أهمية نظم الرقابة الداخلية في المحافظة على الممتلكات، وبناءً على طبيعة البيانات الأولية اللازمة للدراسة، وعلى طبيعة المناهج المتبعة في الدراسة المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، قام الباحثان بتصميم استبيان خصيصاً لهذه الدراسة، معتمد في ذلك على الإطار النظري وعلى بعض الدراسات السابقة التي ذات صلة بموضوع الدراسة وتوصل البحث إلي النتائج من أهمها أنه توجد مشكلات تحول دون تحقيق نظم الرقابة الداخلية المطبقة بالمصرف لاهدافها الخاصة بالمحافظة على الممتلكات لا تتوفر المقومات الرئيسية في نظم الرقابة الداخلية المطبقة بالمصرف للمحافظة على ممتلكاته وتوصل البحث إلى عدة توصيات من أهمها - ضرورة زيادة الاهتمام بتطوير مهارات العاملين في مجال الممتلكات والرقابة عليها من خلال التدريب المستمر الذي يساعد في رفع مؤهلات ومهارات وخبرات العاملين، والاهتمام برفع الوعي لدى العاملين حول ثقافة الرقابة وأهمية المحافظة على المال العام وذلك من خلال (المحاضرات، الندوات، المؤتمرات).

دراسة إبراهيم، زينب محمد موسي، & مصطفى نجم البشاري. (2006). دور نظام الرقابة الداخلية في حماية الأصول الثابتة لمؤسسات القطاع العام: لكبر حجم المشروع في الآونة الأخيرة وجدت أنظمة الرقابة الداخلية اهتمام بالغاً من قبل المحاسبين وذلك للتوسع المتواصل الذي تشهده المشروعات وتعقد عملياتها. تناولت الدراسة ظهور الرقابة الداخلية ومفهومها ومقوماتها الأساسية وذلك من خلال إطار نظري شامل كما هدفت الدراسة إلى دراسة وتقييم فعالية نظام الرقابة الداخلية المطبق بالجامعة. اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي في التعرف على المفاهيم الأساسية للرقابة الداخلية وعلى منهج دراسة الحالة لبيان دور أنظمة الرقابة الداخلية في حماية الأصول الثابتة، وقد كانت فرضيات الدراسة كالآتي:- كفاءة ووضوح أنظمة الرقابة الداخلية في إدارة الأصول الثابتة وإثباتها في الدفاتر والسجلات المحاسبية وفقاً للمعايير المقبولة والمتعارف

<https://jaspss.com>

عليها يؤدي إليّ التقليل من تكلفة الشراء واستخدامها بصورة أمثل من خلال نظام رقابي سليم. ضعف أنظمة الرقابة الداخلية الناتج من عدم تأهيل الكوادر العاملة بالمؤسسة يؤدي إليّ وجود فرص تلاعب بأموال المؤسسة وبالتالي زيادة حجم المشتريات لها. ضعف كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية في إدارة الأصول الثابتة بالقطاع العام وفقاً للمعايير المقبولة والمتعارف عليها وذلك بتحديد تكلفة الأصل، العمر الافتراضي، طرق استهلاك الأصل الثابت.

دراسة عبد الله، عبد المحسن إسماعيل محمد، & فتح الرحمن الحسن منصور. (2006). دور الرقابة الداخلية في حماية الأصول: إنَّ مشاكل ضعف الأداء المالي في السودان أصبحت مثار جدل لسنوات عديدة، خاصةً إذا كانت مرتبطة بالمنشآت العامة، هذا حسب تقارير المراجع العام ووزارة المالية، ويُعتبر ضعف الرقابة الداخلية من أهم أسباب هذه المشاكل، لذا فإنَّه من غير تقوية الرقابة الداخلية، لا يمكن أن يتحسن الأداء المالي العام، هذا هو ما دفع الباحث لدراسة هذه الظاهرة في الهيئة العامة للطيران المدني. في هذا البحث قام الباحث بتسليط الضوء على دور الرقابة الداخلية في حماية الأصول بالتطبيق على الهيئة العامة للطيران المدني للفترة ما بين يناير 2001م حتى ديسمبر 2004م، وما إذا كانت كلمة الرقابة في الاصطلاح المحاسبي العربي تقابل كلمة (Control) في اللغة الإنجليزية. يتكوّن البحث من مقدمة وثلاثة فصول، المقدمة تناولت الإطار المنهجي للبحث والدراسات السابقة، أمّا الفصل الأول والثاني فقد خُصّصا للإطار النظري، والفصل الأول يتناول مفهوم وأهمية وأنواع الرقابة الداخلية، أما الفصل الثاني فيتناول الأصول المتداولة والثابتة، فيما احتوى الفصل الثالث على دراسة حالة الهيئة العامة للطيران المدني للفترة من 2001 . 2004م. تمثلت أهم فرضيات البحث في أنّ وجود نظام رقابي داخلي جيّد، كفيل بحماية الأصول، وأنَّ السياسات العامة قد تسهم في إضعاف نظم الرقابة الداخلية، وقد توصّل الباحث إلى أنّ كلمة الرقابة لا

<https://jasps.com>

تعني سوى جزء فقط من معنى كلمة (Control)، ثم أوصى بالاستعاضة عنها بكلمة الإحكام والسيطرة الداخلية في الاصطلاح المحاسبي العربي لكلمة (Control)، كما تناول الباحث عوامل الضعف الرقابي الداخلي في الهيئة العامة للطيران المدني واقترح بعض الحلول لمعالجتها، وقد تمثلت أهم النتائج في، أنّ الرقابة الداخلية بهيئة الطيران المدني ضعيفة جداً، وهناك عوامل كثيرة داخلية وخارجية تتضافر للإبقاء على هذا الضعف وأحياناً تتم صناعة الثغرات الرقابية بقصد استغلالها لأغراض شخصية، ومن النتائج أنّ الحسابات الختامية لا تعكس حقيقة الأداء المالي في هيئة الطيران المدني، وأنّ مشاكل الضعف الرقابي في القطاع العام السوداني، لا يمكن حلها بصورة مجزأة، ويوصي الباحث فيما يوصي بضرورة الفصل بين السلطات الرقابية الداخلية والسلطات الرقابية الخارجية، كما يوصي بإجراء دراسة شاملة عن الضعف الرقابي المالي العام في السودان، يتناول كافة جوانب المشكلة، على أن يقوم بإعدادها مجموعة من مجموعة من أساتذة الجامعات، والمهنيين وغيرهم من ذوي الاختصاص.

الإطار النظري

اهمية اتباع آلية تسجيل وتقييم الاصول الثابته

تعتبر عملية تسجيل الاصول الثابته بالقيم الحقيقية من الامور المهمة في متابعة قيم وكفاءة هذه الاصول من حيث الوجود والقدرة على الاستغلال والاستثمار.

عملية التسجيل وعمل الرقابة الداخلية

حيث ان تسجيل الاصول في السجلات المحاسبية والمالية لدى المنشآت ومدى مطابقة القيم الفعلية للقيم المسجلة يسهل عمل الرقابة الاداخلية باستخدام الوسائل الحديثة.

وهذا من شأنه ايضا حماية المنشآت من عمليات التلاعب بتلك الاصول واستغلالها استغلالا يتعارض مع مصلحة المنشأة وبالتالي إلحاق خسائر قد تكون كبيره.

ان اعتماد المنشآت الحكومية على الية عمل ووسائل حديثة وخطه عمل نموذجية والاعتماد على فريق عمل مدرب ورقابة داخلية قوية يتيح لها القدرة على تتبع الاصول الاصول الثابتة لديها ماديا واداريا كما يتيح لها استغلالها بشكل امثل وبالتالي تفعيل الرقابة الداخلية بكامل كفاءتها مما يحمي هذه الاصول من التلف وسوء الاستخدام وكذلك يجنبها عمليات التلاعب المالي والاداري وبالتالي الحفاظ عليها لاطول فترة ممكنه ورفع قيمتها الاستثمارية والمالية.

ان التصنيف المناسب للاصول الثابته بالشكل الصحيح من شأنه تسهيل استغلالها بالشكل الامثل في الاستثمار والتمويل وجعلها مصدر دخل للمنشآت كما يتيح ايضا خلق فرق جديده مبتكره لتحقيق المكاسب المرجوه.

برامج المتابعه

ينبغي على المنشآت اعداد برامج متابعه مستمرة قصيرة وطويلة الاجل يهدف الى تحسين جودة الاصول الثابته وصيانتها على مدار عمرها الافتراضي من خلال الجهات المختصة بكل نوع من هذه الاصول وكذلك

<https://jaspps.com>

التفتيش والرقابة المستمرة على عمليات الاستدامة لهذه الاصول من خلال الصيانة والاهتمام والمتابعة باستخدام كافة طرق الرقابة الداخلية مما ينعكس على جودة هذه الاصول والوصول الى اعلى درجات الاستفاده والاستثمار لها.

ان التعاون بين الاقسام المختلفه في المنشآت الحكومية يشكل دورا كبيرا في توظيف هذه الاقسام لخدمة الاصول الثابته من حيث جودة الاصول وبالتالي ينعكس على الاستثمار والترويج والعرض الامثل لهذه الاصول فتظهر بالشكل المطلوب امام المستثمرين والجهات المانحة والمموله وبالتالي الوصول الى تحقيق اهدافها الاستثمارية بكامل طاقتها.

مكونات الاصول الثابته

الاصول البشريه وتمثل جميع الموظفين العاملين في المنشآت الحكومية اشخاصا وعلما وسلوكا ومؤهلات وخبرات حيث يعتبر هذا الاصل هو الاله لتأثيره في اداء المنشآت واستغلال موجوداتها بأعلى درجات الكفاءه.

الاصول الماليه وتمثل هذه الاصول جميع الموارد الماليه التي يمكن للمنشآت توظيفها لايجاد بيئه عمل مناسبه يمكن من خلالها انشاء بنية تحتيه تسهم في التشغيل والاستثمار الامثل لكافة موارد المنشأه بشكل يحقق اهدافها.

الاصول المعرفيه

وهي تمثل كافة البيانات والمعلومات التي يمكن توظيفها لدى العاملين لتطوير العمل وتحسين اداء العاملين من خلال الحصول على المعلومات المفيدة لكل شخص حسب اختصاصه ومجال عمله للوصول الى الخطط الانجح في ادارة جميع موجودات المنشآت بما يتناسب مع المجتمع وما يسرع عجلة التقدم والتطور المستمر.

الاصول المادية وتمثل ممتلكات المنشأة المختلفه كالاراضي والاليات المختلفه والمباني وجميع الممتلكات التي تستخدمها المنشآت الحكومية لانجاز اعمالها.

الاصول غير الملموسة

وتمثل هذه الاصول صورة المنشأة في المجتمع ومكانتها ووجودها كجهة مموله او داعمه او مشاركته في اي مشروع بصفتها العامه او سمعتها بالمجتمع.

الخاتمة

الرقابة الداخلية الفعالة بمعناها الواسع (رقابة محاسبية، ورقابة إدارية) ومع ذلك يجب أن تتابع الإدارة حركة النظام لاكتشاف أي خلل قد ينشأ نتيجة للتعارض بين الإدارات بسبب اختلاف الآراء والتفسيرات حول السلطة والمسئولية وذلك بعمل اللقاءات الدورية وإتاحة الفرصة لتبيين الآراء البناءة والتوفيق بين الخلافات وتطوير النظام في ضوء تغيير الظروف التي تمر بها المنشأة، والعمل على سد أي ثغرات تظهر في النظام حتى لا تستغل بصورة سيئة.

المصادر والمراجع

حسين ، م. (2018). مدى دور اهمية نظم الإدارة الداخلية للمحافظة على الممتلكات (أطروحة دكتوراه ، جامعة إفريقيا للعلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية).

إبراهيم، زينب محمد موسي، & مصطفى نجم البشاري. (2006). دور نظام الرقابة الداخلية في حماية الأصول الثابتة لمؤسسات القطاع العام (Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

عبد الله، عبد المحسن إسماعيل محمد، & فتح الرحمن الحسن منصور. (2006). دور الرقابة الداخلية في حماية الأصول (Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

أحمد محسن حسن. (2008). دور الرقابة الداخلية في حماية أصول وأموال المنظمة دراسة تطبيقية في جامعة بابل. Journal of University of Babylon, 15(3).

إبراهيم، الطاهر التجاني ادم، & بابكر إبراهيم الصديق. (2011). دور المراجعة الداخلية في الرقابة على الأصول الموقوفة (Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

كركور عمر ، ك.أ. (2020). دور داخلي في تحسين المعلومة المحاسبية دراسة ميدانية بمطاحن عمر بن عمر الفجوج.

أبويكر، عصمت عباس عبد النور، & محمد حسن آدم أزرق. (2010). دور الرقابة الداخلية في تقويم الأداء المالي للمصارف السودانية (Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

خمخام، & العيد. دور نظام الرقابة الداخلية في الحد من الفساد المالي (. Master's thesis).

الأمين، تيسير حسن كوكو، & فتح الرحمن الحسن منصور. (2010). دور الرقابة الداخلية في تقويم الأداء المالي للمنشآت الخدمية (Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).